أهمية نشر ثقافة التعايش السلمي في التطوير الاداري لمؤسسات التعليم العالي في العراق

أ.د سميرة حسن عطية
مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية

الملخص Abstract :

مصطلح التعايش السلمي من المصطلحات المهمة ، ويعتبر من المصطلحات غير الحديثة. هومصطلح أثار اهتمام الباحثين والمختصين بالشأن العراقي. التعايش السلمي في العراق أساس أساسي ومهم لبقية المقومات ، كالمكوّنات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية. يمكن القول ان المكون التعليمي يمكن اعتباره نقطة انطلاق للتعايش السلمي ولتفعيل باقي عناصر التعايش السلمي في العراق. تعد الجامعات لها الدور في زيادة الوعي وتحقيق الفكر السليم وحركة التنوير المعرفي بشكل عام وتعزيز ثقافة المواطنة والتعايش السلمي ونبذ العنف بشكل خاص بين الطلبة والمجتمع بشكل عام ، لقد أصبحت الجامعات لها أثر بارز في نشر وترسيخ مفاهيم وقيم الحقوق والحريات والمواطنة والتعايش السلمي و االاعتدال و الوسطية من جهة اخرى محاربة التطرف و االستبداد و إلاقصاء،ولذ يمكن تحقيق ذلك من خالل عقد المؤتمرات وورش العمل والدورات التدريبية والمحاضرات التوعويه للطلبة التي تساعد على تعزيز المواطنة والتعايش السلمي وخلق حراك فكري وثقافي أهم سماته الحوار و التفكير و البحث وهذه أهم مرتكزات الثقافية واالاجتماعية.

الكلمات المفتاحية (Keywords): التعايش السلمي ، السلام ، المؤسسات التعليمية، الجامعات، التعليم العالي.

المقدمة Introduction

يكافح الإنسان منذ تطوره باستمرار لمكافحة البراعة المتأصلة في العنف والصراع كجزء من الأنواع البيولوجية التي تقع في وضع متناقض في النظام البيئي. لقد أدركنا منذ سنوات طويلة أن التعايش السلمي وحده هو الذي يضمن الرحلة الطويلة للبشرية دون أي اضطراب. لكن هذا الإدراك وتنفيذه كانا دائمًا مهمة شاقة لأولئك الذين حاولوا القيام بذلك من خلال أشكال مختلفة. في الواقع ، عليهم أن يضحوا بحياتهم أيضًا من أجل فعل الشيء نفسه. في الوقت المناسب للتطور البشري ، تم اتخاذ أنماط مختلفة لغرس أهمية السلام في البشرية. يتم استخدام الدين والموسيقى والرسم والحكايات الشعبية والعمارة وما إلى ذلك بشكل بارز لنشر رسالة السلام من خلال إبراز انعكاسات العنف بأشكال مختلفة (حسن نافعة،٨٥, ٢٠٠٤).

أن التعليم طوال الحياة يعتمد على أربع ركائز: تعلم المعرفة ، وتعلم العمل ، وتعلم العيش معًا وتطوير فهم الآخرين لا يشكل هدفًا تعليميًا فحسب ، بل يمثل أيضًا أحد التحديات الرئيسية للتعليم الحديث. هناك العديد من الأسباب التي تجعل هذه العملية تعتبر مهمة ، ليس فقط للقيم التي تشملها من تلقاء نفسها ، ولكن لأنها تعتبر ضرورية لخلق

مجتمع عادل، ومسالم،وديمقراطي. التعددية الثقافية الإثنية والدينية واللغوية والأيديولوجية، إلخ، التي تميز مجتمع هذا القرن ؛ بالإضافة إلى زيادة العنف ويبدو أن الاتجاه القوي نحو الفردية ينتشر. إن الحاجة والحث على تثقيف المجتمع لتعلم العيش معًا يفسح المجال لمجموعة متنوعة من المشاريع التعليمية، والحركات الاجتماعية ، بمقاربات مختلفة، ولكن جميعها ذات هدف مشترك، لصالح التعايش في المراكز التعليمية وفي الفصول الدراسية.

ويمكن القول ان مفهوم التعايش السلمي مبدأ أومجموعة من مبادئ القانون الدولي حيث أن التعايش هو المعيار المطبق على العلاقات الدولية الحالية ، وأن التعايش إلى جانب كونه مفهومًا للعلاقات الدولية يصبح أيضًا مفهومًا لقانون الدول ، وأن مبادئ القانون الدولي تنطبق للعلاقات المعاصرة هي مبادئ سلوك التعايش ، وأن القانون الدولي هو قانون التعايش ".

يشير التعايش إلى حالة في العلاقات بين المجموعات تأتي بعد علاقات سلبية دائمة والتي تنطوي على إنكار جانب واحد على الأقل أو نزع الشرعية أو العنف أو غيرها من خطوط السلوك السلبية التي لها عواقب وخيمة على واحدة على الأقل من المجموعات المعنية. يتم تعريفه على أنه اعتراف بحق المجموعة الأخرى في التعايش السلمي مع اختلافاتها ، وقبول المجموعة الأخرى كشريك شرعي ومتساوٍ يجب حل الخلافات معه بطرق غير عنيفة. هذه المرحلة في العلاقات بين المجموعات هي الشرط الأساسي لتطور العلاقات المتناغمة بين المجموعات المتقدمة مثل المصالحة (الأعرجي، ١٩٨٨، ص٥٣).

والتعليم من أجل التعايش إلى العملية التي من المفترض أن يكتسب أفراد المجتمع من خلالها المعتقدات والمواقف والسلوكيات التي تتماشى مع أفكار التعايش. عادة ما تكون هذه عملية تغيير مجتمعي لأن التعليم من أجل التعايش يتم إطلاقه عادةً عندما يحمل أفراد المجتمع أفكارًا تتعارض مع مبادئ التعايش.

المحور الاول -هيكلية البحث

اهمية البحثresearch importance :

ان التوعية من اجل التعايش يجب ان تصبح ثقافة مجتمعية، إن لم يكن هناك خطر يتمثل في أن غياب التماسك يعتبر شيئًا لا محال منه ، وعلينا تحمله والسماح به. يلتزم صانعو السياسة التربوية والمعلمون بتحمل المسؤوليات التي تقع على عاتق كل منهم وإيجاد حلول لمشكلة يجب عليهم تجنبها لنقلها إلى الأجيال القادمة. هناك الكثير من الناس الذين يسألون أنفسهم عما يمكن تحقيقه ؛ أن "مبدأ التعايش السلمي هو مبدأ معترف به عالميًا من مبادئ القانون الدولي الحديث ؛ بينما كان القانون الدولي في الماضي قانونًا للحرب والسلام ، فإنه أصبح اليوم قانون السلام والتعايش السلمي ".

مشكلة البحثResearch problem :

لا يمكن التحقق من شدة العنف واثاره واضراره ويكاد يشكل نوع من الحرب العالمية على الشعوب. بدأ البحث عن نمط آخر ووجد أن التعليم يمكن أن يكون هو الوضع الذي يمكن من خلاله تحقيق هدف السلام واستدامته لفترة طويلة من الزمن من

خلال تبني الاستراتيجيات والتقنيات الصحيحة في ادارة التعليم . يمكننا تسليط الضوء على سلسلة من الخصائص العامة للبرامج التي تهدف إلى تحسين التعايش في المؤسسات التعليمية . يؤكد بعض الخبراء ان هذه البرامج تستند إلى فهم طبيعة المشكلة من منظور علائقي ، أي العلاقة المتبادلة بين أعضاء المجتمع. يتمتعون جميعًا بطابع وقائي ومنهجي من حيث أنهم يدعون إلى العلاج قبل ظهور النزاعات التي تؤثر على المؤسسة ككل حيث يتدخلون في المناخ في المراكز أو الفصول الدراسية. لا يتركز النشاط فقط على الاهتمام المنعزل للطالب في النزاع. كلهم يطالبون بمشاركة عالية من مجموعة من المعلمين وفي كثير من الحالات مجموعة من الطلاب ، ويركزون على تعويض الضرر. تتناقض هذه النماذج مع تلك النماذج التي تستند إلى وجهة نظر عقابية تستند فقط إلى اللوائح.

هدف البحث The aim research:

في سياق المداولات الواجبة ، تم إنشاء أطر مناسبة في أنظمة التعليم في مختلف بلدان العالم لتقليل حدوث العنف إلى جانب تعزيز السلام. في هذا البحث نحاول تسليط الضوء على تلك الجهود وتقديم القضية بشكل حاسم لفعالية التعليم كمحفز لبناء السلام من خلال النموذج. واختتم البحث بالتشديد على الأهداف المتغيرة للتعليم التي تدور حول تحقيق السلام الحقيقي من خلال قنوات مختلفة. وان ضعف الاهتمام الرسمي والمجتمعي لظاهرة التعايش السلمي في الكوادر التابعة لوزارة التعليم العالي التي تعتبر الاساس لتعلم الاجيال المستقبلية في مكافحة التفرقة بكافة أشكالها، فالجامعات تستطيع ان تؤدي وظائف جمة في سبيل علاج هذه الظاهرة المثيرة في تاريخ العراق.

المحور الثاني : المؤسسات التعليمية ومفهوم التعايش السلمي

اولا: المؤسسات التعليميةEducational institutions :

يشمل التعليم العالي جميع أنشطة التعليم ما بعد الثانوي والتدريب والبحث في المؤسسات التعليمية مثل الجامعات المرخصة كمؤسسات للتعليم العالي من قبل سلطات الدولة . ويشمل جميع الأنشطة التي يعتبرها بلد ما تعليمًا عاليًا - وليس فقط تلك التي يتم إجراؤها داخل الجامعات العادية والمدارس العليا ، وحتى الدورات بالمراسلة التي تستفيد من تكنولوجيا المعلومات و تستهدف شريحة عريضة من الطلاب.تعد مؤسسات التعليم العالي جهات فاعلة أساسية في تعزيز التعلم مدى الحياة. لديهم قدرة فريدة على تطوير المهارات وتعزيز المعرفة ، وإمكانية تعبئة الموارد التعليمية وتوفير فرص التعلم لمختلف السكان. وهذا يعني تحولًا جوهريًا ، من تعليم الطلاب الشباب القادمين من المدارس الثانوية إلى تشجيع المتعلمين من مختلف الخلفيات على الالتحاق بالتعليم العالي في مختلف الأعمار والمراحل من حياتهم الشخصية والمهنية. أن مؤسسات التعليم العالي بحاجة لأن يكون لديها أنشطة للتأكد من أن المعرفة المتراكمة يتم تداولها مباشرة إلى المجتمع. البيئة المحيطة بالتعليم العالي تتغير بسرعة والتغيرات في البيئة السياسية والاجتماعية في البلدان النامية كلها مرتبطة بعمق ولها تأثير كبير على التعليم العالي ، وجب على منتسبيها التحرر من داء التعصب والتفرقة والنزعات العنصرية في مجتمعنا أمر مرهون بإذكاء عملية تعليمية شاملة واصيلة قادرة على توظيف مختلف الطاقات التربوية والجامعية في تعزيز بناء قيمي وروحي قوامه الحوار مع الآخر والتسامح معه، ومحاربة

مفاهيم وقيم العرقية والعدوانية وبالتالي سوف يساهم ذلك في انجاح وتطوير العملية التعليمية في مؤسسساتنا الاكاديمية.

إن المؤسسات التعليمية رسالتها هي ترسيخ قيم المواطنة الإيجابية إلى تعزيز ثقافة التعايش السلمي في البيئة الجامعية والمجتمعية، والمساهمة في تكوين عقلية بصيرة تتجاوز الجمود والتعصب وأحادية الرؤية. وان مؤسساتنا التعليمية المتعددة بأطيافها وألوانها الجميلة يتطلب منا وقفة حقيقية للتركيز على مفهوم التعايش السلمي ومن دونه سنكون متضادين يحارب بعضنا بعضا وهذه هي دوامة العنف الآكلة لكل ما هو نبيل فالمرحلة صعبة والمسؤولية كبرى والتعايش مطلوب ونحن اهلا للتعايش كي نرتقي بمؤسساتنا التعليمية الى مصاف المؤسسات التعليمية في الدول المتقدمة (الشميمري، ٢٠٠٦، ص٢٦).

ثانيا: غايات التعليم الجامعيUniversity education goals :

إن للمؤسسات التعليمية، ونخص منها ونركز على الجامعات، عدة غايات تهدف إلى تحقيقها، واهم تلك الغايات تترتب في أربع فئات واسعة ، والتأكد من أن المعلمين المرشحين قد استوفوا المعايير الحكومية والوطنية للترخيص. وهي: المنهج ، والتقييم ، والعلاقات ، والبيئة (خضر، ٢٠٠٨، ص١٧).

❖ **منهاج دراسي:**

١. يربط معرفة المحتوى بمجالات أخرى.
٢. يعلم الموضوع بدقة.
٣. يعلم المحتوى من وجهات نظر متعددة.
٤. يعلم الطلاب استخدام التفكير النقدي واستراتيجيات حل المشكلات.
٥. نماذج مناسبة لمهارات الاتصال الشفوي.
٦. نماذج مناسبة لمهارات الاتصال الكتابي.
٧. يعلم من قاعدة فلسفية شخصية.
٨. يستخدم تعليمات متعددة التخصصات حسب الاقتضاء.
٩. يستخدم استراتيجيات الاستجواب الفعالة.

❖ **تقييم**

١. يقيم تعلم الطلاب وتطورهم من خلال مجموعة متنوعة من المقاييس.
٢. يطور الأدوات المناسبة لتقييم التعلم.

٣. يقيم التعلم من خلال الاختبارات المعيارية المناسبة والتي أنشأها المعلم.
٤. يقيم التعلم من خلال التدابير البديلة المناسبة.
٥. يحتفظ بالسجلات لتحديد تقدم الطالب والإبلاغ عنه.

❖ **العلاقات**

١. يؤسس علاقات مهنية وتبادلية مع الآخرين المستثمرين في تعلم الطلاب.
٢. يتعاون مع الطلاب والزملاء وأولياء الأمور والوكالات المجتمعية والعرض
٣. الحساسية للتنوع الثقافي.
٤. يتصرف بوعي كامل بالمسؤوليات الأخلاقية والقانونية للمعلمين.
٥. قيم التعلم مدى الحياة والتنمية الشخصية / المهنية.
٦. يشارك في البحث والتفكير في ممارسة التدريس.
٧. يعرض توجيهًا للخدمة للطلاب والتدريس ، ويقدر جميع جوانب الطلاب
٨. الرفاهية.

❖ **بيئة**

١. يخلق بيئات إيجابية ورعاية لتنمية الطلاب وتعلمهم.
٢. خطط الدروس والوحدات الإعلامية ، بمفردها وفي فرق.
٣. يخطط لفرص التعلم التي تستجيب للاختلافات الفردية.
٤. يستخدم مجموعة متنوعة من طرق ومواد التدريس.
٥. يستخدم مجموعة متنوعة من الوسائط والتكنولوجيا المناسبة.
٦. يحفز الطلاب على الرغبة في التعلم بشكل فردي وتعاوني وتعاوني.
٧. يدير سلوك الطلاب بطرق إيجابية وآمنة.

ثالثا: مفهوم التعايش السلمي The concept of peaceful coexistence :

السلام عنصر أساسي في تنمية المجتمع والنمو الشخصي وبقاء كوكبنا. في قلب كل مجتمع ديني وثقافة ، تكمن الحاجة إلى تعزيز التعايش السلمي لتعزيز حياة منتجة وذات مغزى ومجتمعات مستدامة. السلام هو أساس نوعية حياتنا ونسيج مجتمعاتنا ؛ وبما أن أسلحتنا تزداد قوة من أي وقت مضى ، فإن بقاءنا كالبشر على هذا الكوكب يعتمد عليها.

أصبح العالم الحديث مجزأ للغاية وأقل سلامًا وخطرًا للأجيال الحالية والمقبلة. إن العالم اليوم محاط ببيئة من التوتر والعنف وتدهور القيم والظلم وتقليل التسامح واحترام حقوق الإنسان ، مما يهدد مستقبل الشباب الذين يستحقون حياة سلمية ونوعية أفضل (عماد، ٢٠١٠، ص١٨)

يواجه العالم اليوم أنواعًا مختلفة من النزاعات وأسوأ أشكالها هو الإرهاب ، مما أدى إلى خسائر فادحة في الممتلكات والأرواح البشرية ، مما أدى في النهاية إلى إعاقة السلام بين المجتمعات والأمم والأديان. إن القضية الأساسية التي تقود هذه الصراعات والأعمال المتطرفة هي عمليات التفكير غير المتسامحة والسرديات العنيفة ومواقف المجتمع ، والتي وفرت بيئة مواتية لانتشار الإرهاب بسرعة. التطرف العنيف هو تحدٍ ناشئ يشهده المجتمع.

الثغرات في المشاركة الاجتماعية والسياسية والمدنية هي مظالم تخلق فرصًا للجماعات المتطرفة للتلاعب بالشباب للانخراط في أنشطة متطرفة عنيفة. يستغل المتطرفون العنيفون البطالة المتزايدة خاصة بين الشباب الضعفاء اقتصاديًا ، خارج المدرسة ، العاطلين عن العمل ، والإحباط الاجتماعي دون وجود أي منصات عامة للتعبير عن أنفسهم. تأتي السرديات المتطرفة العنيفة في شكل رسائل إيديولوجية تم وضعها بعناية لاستهداف العقول الشابة والقابلة للتأثر ، ولا سيما أولئك الذين يرغبون في الانضمام إلى "نضالهم" - وغالبًا ما يتم وصفها بشكل خاطئ على أنها "جهاد" من قبل الجماعات المتطرفة العنيفة. ينتهي الأمر بالشباب إلى التطرف في هذه العملية ، ونتيجة لذلك ، يبدأون في تبني آراء متطرفة وعنيفة. وقد مكن هذا المتطرفين من بيع خطاب حياة أفضل عندما يهاجر المرء إلى أرضهم. غالبًا ما يقطع النزاع علاقات الشباب مع المجتمع ، مما يخلق إحساسًا بالخسارة وانعدام الانتماء. إن زيادة مستوى التعصب الديني ، والفجوات المختلفة والعنف في المجتمع اليوم ، يزيد من الحاجة إلى حوار حقيقي بين الأديان والتسامح والانسجام الذي سيؤدي إلى فهم أعمق للأديان والمعتقدات الأخرى وبناء علاقات معها (سامي عبد الله، ٢٠٠٥، ص ١٨).

توفير الفرص والمساحات الآمنة للشباب للالتقاء معًا لبناء التفاهم وتقليل المفاهيم الخاطئة وتطوير علاقة صحية من خلال الأنشطة الاجتماعية وزيارات العرض والحوار بين الأديان والتجمعات الرياضية ومبادرات خدمة المجتمع وبرامج الإرشاد وتعزيز التعايش السلمي وبناء علاقة في المجتمع . في المقابل ، يتطور المجتمع فكريا واجتماعيا وسياسيا. هذه الخطوات ضرورية لرفاهية أجيالنا القادمة. تعمل التفاعلات والحوارات بين الأديان كأداة لإشراك الشباب من مختلف الأديان والثقافات بهدف بناء التفاهم وحسن النية والشعور بخدمة المجتمع بين الشباب.

الشباب جزء أساسي من تعزيز ثقافة السلام. إذا ما تم توفير الأدوات والفرصة ، يمكن للشباب تغيير العالم وهم لا يزالون صغارًا. دعونا نفتح عقولنا وآفاقنا ، ونتبادل الأفكار والمصالح والقيم ، ونبني علاقات تعاونية لبناء ثقافة سلام جديدة من أجل رفاهية أجيالنا القادمة.

المحور الثالث : ثقافة التعايش السلمي في المراكز التعليمية

اولا:بنية التعايش والفرق بين التربية من أجل السلام وتعليم السلام في العراق:

The structure of coexistence and the difference between peace education and peace education in Iraq:

تعليم السلام له ثلاثة مستويات من التضمين بين القيم ، يستخدم السلام واللاعنف وحقوق الإنسان كإطار لإعطاء معنى للعمل في المؤسسات التعليمية ، ويفهمها كنموذج أخلاقي عالمي قيد البناء المستمر. لها آثار سياسية لأنها تسعى إلى التأثير على تحويل علاقات الهيمنة والسلطة لصالح العدالة الاجتماعية والإنصاف في المدرسة وفي الفصل وفي الساحة الاجتماعية ، وتدريب المواطنين على الوعي النقدي والمشاركة في العمل الاجتماعي. وعلى المستوى التعليمي ، فهي تسعى باستمرار إلى كيفية تعزيز ثقافة السلام وحقوق الإنسان التي تساعد في شرحها واحترامها حتى يتم دمجها تدريجياً في المجتمع والثقافة.يؤخذ التعليم من أجل تعليم السلام والسلام أحيانًا على أنه مرادف لبعضهما البعض

ولكنهما مختلفان. التعليم من أجل السلام مصطلح شامل ، يسعى لتطبيقه في كل جانب من جوانب المسعى التعليمي وإشراك جميع أصحاب المصلحة لتحقيق النتائج المرجوة. يشمل في نضاله المناهج والسياسات والإدارة والمعلمين والمتعلمين لتشرب تلك الممارسات التي تؤدي إلى بناء بيئة سلمية. من ناحية أخرى ، يعد تعليم السلام جزءًا من المناهج الدراسية التي تحاول توعية المشاركين حول الحاجة والفائدة من تعليم السلام في السياق المعاصر أثناء التمييز بين الاثنين ،يصبح السلام هو الرؤية المُشكّلة للتعليم. وهذا يعني نقلة نوعية في المعاملة الكلية للتعليم. التعليم من أجل السلام هو تعليم مدى الحياة ، وليس مجرد تدريب لكسب الرزق. إن تزويد الأفراد بالقيم والمهارات والمواقف التي يحتاجون إليها ليكونوا أشخاصًا نافعين يعيشون في وئام مع الآخرين وكمواطنين مسؤولين هو هدف التعليم من أجل السلام ". الهدف النهائي لتعليم السلام هو أن يكون الأفراد قادرين على الحفاظ على السلام بين جوانب أنفسهم (السلام الشخصي) ، والأفراد (السلام بين الأفراد) المجموعات (السلام بين المجموعات) والبلدان والمجتمعات والثقافات (السلام الدولي) (داخل حسن جريو، ٢٠٠٤، ص٩٦).

ثانيا: التعايش السلمي في المراكز التعليمية مشكلة راهنة:

:Peaceful coexistence in educational centers is a current problem

هناك العديد من الدراسات والتقارير والمنشورات التي تحلل الافتقار إلى الانضباط والعنف الذي ينشأ في المؤسسات التعليمية. يحاول الخبراء تسليط الضوء على أشكال العنف الأكثر شيوعًا ، والتحقيق في الأسباب ، وتقديم مقترحات تثقيفية لخلق مناخ من العلاقات داخل المراكز التعليمية التي تعد الأجيال الجديدة لتعايش ديمقراطي حقيقي. واتفقت غالبية التقارير على أن العنف اليوم لا يتولد في المراكز التربوية ولكنه موجود فيها. الصراعات والمشكلات والتوترات السائدة في مجتمع اليوم ، قالت بعض الأسباب إنه موقف متساهل لدى الآباء اليوم مع أطفالهم ، والقدرة التنافسية التي تولدها ثقافة النجاح السريع وتمجيد خطير من قبل وسائل الإعلام. يؤدي هذا إلى عدم الحساسية عند مواجهة الرفاهية الاجتماعية أو استياء الآخرين.

غالبًا ما يتم الخلط بين عدم الأدب والعصيان وعدم الانضباط دون السلوكيات العنيفة والسلوكيات التخريبية والمعادية للمجتمع والعدوانية. في معظم الحالات ، تنشأ المشكلة بسبب تفاعل العديد من المشاكل العالقة للتعايش أو العلاقات الشخصية. في حالات قليلة يمكن اعتبار هذه الأعمال أعمال عنف خطيرة. لا يعني العمل العنيف المنعزل وجود بيئة عنيفة أو أن المناخ في التعليم سلبي ، لكن إيقاظ العنف أكثر تواترًا مما قد يبدو.

بسبب هذه المشاكل وغيرها ، تعاني المراكز التعليمية من نقص معين في الانضباط. هذا يعني أن السلوك المعادي للمجتمع سيشكل مشكلة وتحديًا للنظام التعليمي في السنوات القادمة. تتجلى هذه المشاكل بشكل أكثر وضوحًا في المراكز الحضرية الواقعة في المناطق الهامشية حيث يكون العنف الذي عانى منه الطلاب أو داخليًا أعلى. في مواجهة هذا الواقع تختلف المقاربات لحل هذه المشاكل. يطالب البعض برقابة أكثر صرامة على السياسة التعليمية ، بينما يدعم البعض الآخر تحسين المؤسسة التعليمية على أساس التعاون. يختلف الدور الذي يجب أن تلعبه المؤسسة التعليمية في كلا النهجين (خضر عباس،٢٠٠٨، ص٦٨).

- النهج المتطرف: يؤكد أن هناك حاجة لاتخاذ إجراءات تأديبية صارمة أو إنشاء مسارين تعليميين في سن مبكرة حيث توجد إمكانية لفصل الخريجين الراغبين في الدراسة عن الطلاب "السيئين". من الخريجين والمجموعة الثانية اعتبروا فشلًا أكاديميًا واستبعادًا اجتماعيًا. يؤمن هذا النهج أيضًا بالعقوبة كإجراء لحل المشكلات.
- يؤمن النهج المعتدل بتحليل الوضع الحالي للتماسك ووضع خطة عمل حيث ستشارك جميع القطاعات المعنية في حل المشكلة.

ثالثا: البرامج التعليمية لتحسين التعايش السلمي:

Educational programs to improve peaceful coexistence:

إذا كان من الصعب الحصول على تعليم أكاديمي ، فمن الأصعب الحصول على تعلم الحياة ؛ تعلم القيم. تعلم احترام الذات. تعلم التوازن الشخصي وتعلم التعايش السلمي. وينطبق هذا أيضًا على التعليم الأكاديمي ، حيث تخطط هيئة التدريس لأنشطتها ، وتختار الأهداف ، وتختار المنهجيات المناسبة ؛ يشرح الأنشطة ويقيم المكاسب ؛ من أجل التعايش ، من الضروري تحديد الأهداف بنفس الدقة والتفاني. يجب أن تكون البيئة في حجرة الدراسة والمراكز نفسها نتيجة لنشاط نشط ومنهجي ومخطط ومنظم حتى لو ثبت أنه صعب.

يجب أن يشارك المجتمع التعليمي بطريقة أو بأخرى في بناء بيئة تعليمية ، وبالتالي يجب تحقيق التعايش في المدارس من خلال التدخل العالمي على المدى القصير. ومع ذلك، فإن الطريقة المنهجية والفعالة ، على المدى المتوسط والطويل ، ضمن نموذج يدعم التطور السلمي للفصل ، يجب أن تأخذ في الاعتبار مشاكل الطلاب ؛ التدخل في فئة المجموعة ؛ تطوير استراتيجيات على مستوى المركز وإشراك العائلات. ومع ذلك ، يمكن للموسسات التعليمية التعامل مع التعايش ، من خلال اقتراح الإدارات التعليمية والمنهج نفسه حيث يتشكل من خلال تعليم القيم ، والنهج المتقاطع بين المناهج الدراسية ، وبرامج العمل التفضيلية لتعويض الطلاب المحرومين ، إلخ.

رابعا: تشريع لتنظيم التعايش وبرامج حضور تنوع المناهج من وزارة التعليم:

Educational programs to improve peaceful coexistence:

لقد تغير الجو في المؤسسات التعليمية بشكل كبير في السنوات الماضية. تتكرر حالات التوتر وصعوبة التعايش بين الطلاب ، وعلى الرغم من تعدد العوامل التي قد تقلل أو تقضي على هذه المواقف المعقدة ، فإن الفعالية الناتجة عن اختيار تدبير أو آخر ستعتمد في الغالب على التماسك الذي قد يحققه أعضاء المراكز التعليمية ليس على اقتراح محدد

يجب أن نعمل من أجل الوصول إلى العلماء المتعلمين للتعايش في بيئة من الاحترام والتسامح والمشاركة والحرية. يبدو أن بعض الإرشادات الأكثر ملاءمة التي يجب اتباعها هي المسؤولية المشتركة لكل عضو في المجتمع التعليمي ، ووضع نموذج للمدير معترف به ودافع من دعم أعضاء المؤسسة ، واستقلالية أكبر للجامعة ، وتطوير برامج للتوسط في النزاعات و معالجة حل النزاعات. ومع ذلك ، على الرغم من أن معظم حالات العدوانية والعنف الشديدة هي حلقات معزولة ومتفرقة. هناك العديد من الجوانب النفسية التي تضاعف آثارها وتسبب الشعور السيئ بين أعضاء هيئة التدريس ، وتؤثر على جودة التدريس وتخلق مناخًا عاطفيًا لا يحبذ العملية التعليمية. كما أنه يخلق ميلًا نحو التثبيط وتبني المواقف الدفاعية كرد فعل على الصراع. يحاول بعض المعلمين إخفاء الاعتداءات التي يتعرضون لها من خلال عدم نشرها على الملأ لتجنب فكرة أنهم غير قادرين على حل حالة الصراع في الفصل. يشعر الآخرون بالإرهاق ويشعرون أنه لا أمل في هذا الوضع.

يتم نقل القيم التي تجعل من الممكن العيش في المجتمع وممارستها في جميع أنحاء التعليم ، ويتم اكتساب جزء منها من خلال العادات والاحترام الذي تفرضه المؤسسة في أعضائها. وبالتالي ، فإن تعليم الطلاب حقوق الإنسان والتسامح والحرية ضمن مبادئ التعايش هو أحد أهم الأهداف التي يجب على نظام التعليم متابعتها.

ولتحقيق ذلك ، لا يلزم فقط المحتوى التعليمي ، الذي يتم نقله عبر كل مرحلة تعليمية ، ولكن أيضًا والأهم من ذلك ، من خلال سياسة التعايش المعمول بها في المدارس. يجب أن توفر قواعد التعايش التي تم وضعها في المدارس لتسهيل تنظيم حقوق الطلاب وواجباتهم مناخًا مسؤولًا للعمل والجهد الذي يسمح لكل طالب بتحقيق أفضل النتائج من خلال العملية التعليمية ، واكتساب العادات والمواقف التي يتبعها هذا القانون. في هذا القانون ، تم التأكيد بشكل خاص على أن خطط التدريس يجب أن تتضمن موارد واستراتيجيات متنوعة للاستجابة للاحتياجات المختلفة وفقًا للمعلومات المعروفة من كل طالب (القاسم، ٢٠٠٨،ص ١٩).

من أجل تحقيق ذلك ، من الضروري افتراض الاختلافات بين كل مجموعة من الطلاب كشيء مميز للنشاط التعليمي ، وكذلك لإنجاز تقييم فردي لتحديد الأهداف التي يجب على الطلاب تحقيقها ، وفقًا للمعايير المستمدة من الحالة الأولى. من هذا التقييم الأولي ، في كثير من الأحيان ، من الضروري تحديد أهداف واستراتيجيات محددة للسماح بإيقاعات مختلفة والحصول على مستويات تعلم مختلفة. يجب أن يعمل المعلم كوسيط ومنظم لعملية التدريس والتعلم وفقًا لتقدم كل طالب وبالتعاون والتنسيق مع باقي أعضاء فريق التدريس لضمان تقدم جميع الطلاب.

من الممكن النظر في منهجيات مختلفة ومعالجة التنوع بوسائل مختلفة مثل: اقتراح أنشطة تعليمية متباينة ، وتوقع تكييف المواد المدرسية ، وتنظيم عمل جماعي مرن ، وتسريع أو إبطاء إدخال المحتويات الجديدة ، وتنظيمها وتقديمها. بطرق مختلفة أو لإعطاء الأولوية لنواة المحتوى على الآخرين.

حل آخر هو تكييف الأنشطة مع دوافع واحتياجات الطلاب. لا ينبغي أن تكون هذه الأنشطة سهلة للغاية أو تنتج نقصًا في الحافز ولا ينبغي أن تكون بعيدة جدًا عما يمكنهم القيام به. قد يكون هذا غير محفز ويساهم في خلق شعور بالإحباط. يجب إعداد الأنشطة

على مستويات مختلفة من التعقيد والتي ستسمح بالعمل مع فصل دراسي ذي قدرة مختلطة.

عندما لا تكون الصعوبات مهمة جدًا ، تكون التعديلات في المنهجية والأنشطة والمواد والتجمعات المرنة كافية لإعطاء استجابة لاحتياجات الطلاب. عندما تكون الصعوبات عامة ودائمة فمن الضروري إجراء تكيفات كبيرة. في هذه الحالة يعتبر أن للطالب احتياجات تعليمية خاصة وأن النظام يتطلب إجراءات تربوية خاصة. يتم تنظيم ذلك من خلال مجموعات التنوع أو برنامج التعليم التعويضي الذي تعمل تعديلاته على تعديل المنهج الأساسي لأنه يحل محل العناصر أو لأنه يلغي العناصر الأخرى.

خامسا: معوقات استخدام التعليم كمحفز لبناء السلام والتعايش السلمي:

Obstacles to using education as a catalyst for building peace and peaceful coexistence :

من المناسب تشكيل التعليم بأكمله كوسيلة قوية لبناء السلام لأنه القناة الوحيدة التي يمكن من خلالها إحداث تأثير جماعي من خلال المناهج وطرق التدريس والتقييم. مع زخم التعليم للجميع ، يبدو أنه من الضروري استخدام التعليم كطريقة لبيئة سلمية في العصر المعاصر. لكن الواقع عكس ذلك تمامًا. نظرًا للتدخلات المتعددة على المستويات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، فإن التعليم بأحدث التقنيات يولد المزيد من الاستياء بدلاً من السلام في النظام. يتطلب تزايد حالات العنف والفساد وتآكل القيم الأخلاقية في النظام التعليمي استكشاف العوائق المسؤولة عن التخفيف من دور التعليم كأداة لضمان بيئة سلمية. الحواجز موجودة على المستويات التالية. في هذا النموذج ، أثناء استخدام التعليم كمحفز ، يمكن البدء في استخدام نظريات العلوم الاجتماعية في المناهج على مستويات مختلفة لتشرب الممارسات السلمية في السلوك (ديرك، ٢٠١٠، ص٣٩).

التوصيات Recommendations:

ترسيخ القيم والمبادئ التي تساهم في نشر الاعتدال في الخطاب كمفهوم وسلوك وتعزيزه في المؤسسات التربوية والمجتمعية ووضع عدد من المقترحات. و االيضرورة معرفة دور المؤسسات التعليمية في تعزيز ثقافة التعايش السلمي، وتحديد الجوانب الثقافية التي تقدمها المؤسسات للتعايش السلمي. وتوفير الفرص والمساحات الآمنة للشباب للالتقاء معًا لبناء التفاهم وتقليل المفاهيم الخاطئة وتطوير علاقة صحية من خلال الأنشطة الاجتماعية وزيارات العرض والحوار بين الأديان والتجمعات الرياضية ومبادرات خدمة المجتمع وبرامج الإرشاد وتعزيز التعايش السلمي وبناء علاقة في المجتمع وخاصة بين الكوادر التدريسية. في المقابل ، يتطور المجتمع فكريا واجتماعيا وسياسيا. هذه الخطوات ضرورية لرفاهية أجيالنا القادمة. تعمل التفاعلات والحوارات بين الأديان كأداة لإشراك الشباب من مختلف الأديان والثقافات بهدف بناء التفاهم وحسن النية والشعور بخدمة المجتمع بين الشباب. حيث ان الشباب جزء أساسي من تعزيز ثقافة السلام. إذا ما تم توفير الأدوات والفرصة ، يمكن للشباب تغيير العالم وهم لا يزالون صغارًا. دعونا نفتح عقولنا وآفاقنا ، ونتبادل الأفكار والمصالح والقيم ، ونبني علاقات تعاونية لبناء ثقافة سلام جديدة من أجل رفاهية أجيالنا القادمة.

الخاتمة Conclusion :

في الختام يجب أن تعزز أهداف المنهج الدراسي وأهدافه العمل الجماعي في كل من التدريس والتعلم لأنه بسبب المنافسة الفردية والأداء يصبح المرء غير حساس وغير مبال بمشاعر الآخرين. استخدام طرق التدريس المعرضة للعمل الجماعي مثل المشروع أو حل المشكلات بشكل أكبر في الفصل الدراسي من أجل استيعاب الجميع في هذه العملية. في فصول أصول التدريس المختلفة ، قصص مشاهير العلماء والمصلحين والمحسنين يجب أن يشاركها المعلم المعني. يجب أن تكون هناك دورات محددة في المدرسة للفت الانتباه حول التنوعات بطريقة إيجابية. الحاجة ماسة الى برامج نوعية في مجال حقوق الإنسان وصناعة السلام , أن المؤسسات الجامعية العراقية تعمل على توفير البيئة المناسبة من خلال إقامة المؤتمرات العلمية والورش التخصصية. وتعزيز الدراسات المختصة بنشر السلام وثقافة التعايش السلمي. وقد دعا القرآن الكريم دعوة صريحة إلى الدخول في السلم، قال تعالى:
"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ" (البقرة ٢٠٨).

المصادر Reference :

١. حسن نافعة، دور المؤسسات الدولية ومنظمات الشفافية في مكافحة الفساد، مجلة المستقبل العربي، العدد (٣١٠)، م.د.و.ع.، بيروت، كانون الأول ٢٠٠٤، ص٨٥ .
٢. د.عاصم الأعرجي، نظريات التطوير والتنمية الإدارية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨، ص٥١ ــ ٥٧ .
٣. أحمد بن عبد الرحمن الشميمري، مظاهر الانحراف الوظيفي، مجلة التدريب والتقنية، العدد ٥٧، ٢٠٠٦، ص ص٢٦ – ٢٨. وكذلك، سعيد يوسف كلاب وآخرون، دورة التقنيات الحديثة في مجال الكشف عن الغش والفساد، الورقة مقدمة للقاء العلمي الذي تنظمه المجموعة العربية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة بمقر "الجهاز المركزي للمحاسبات بجمهورية مصر العربية" في الفترة من ٧-٥-٢٠٠٦ وحتى ١٠-٥-٢٠٠٦
٤. خضر عباس عطوان، دور مؤسسات المجتمع المدني في مكافحة الفساد، المؤتمر العلمي السنوي لهيئة النزاهة، الموسوم (النزاهة اساس الامن والتنمية)، بغداد، ٣٠ / ١٢ / ٢٠٠٨، ص ص١٧ ـ ١٨.
٥. النقاط الثلاث بتصرف عن، عماد عبد اللطيف سالم، الفساد في العراق: البُنْيَةْ والظاهرة (محاولة للخروج من الحلقة المفرغة للاستدامة)، ندوة، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠١٠.
٦. سامي عبد الله خصاونة، المنهاج المتكامل، (عمان: مركز الدراسات الاستراتيجية)، ٢٠٠٥، ص ص١٧ - ١٨. وكذلك، صالح عباس الطائي؛ خضر عباس عطوان، مؤسسات الأبحاث السياسية في الجامعات العراقية والبحث العلمي، مجلة المستقبل، العدد ٩ (بغداد: مركز العراق للبحوث)، ٢٠٠٨.
٧. داخل حسن جريو، نحو شراكة حقيقية بين الجامعات وحقل العمل، مجلة الحكمة، العدد ١٨، (بغداد: بيت الحكمة)، كانون الأول ٢٠٠٤، ص ص٩٦ - ٩٧.

٨. خضر عباس عط وان، المؤسسات البحثية والبحث العلمي: رؤية في أداء وحدات ومراكز أبحاث الدراسات السياسية في الجامعات العراقية، مجلة آراء العدد ٥٤، (دبي: مركز الخليج للأبحاث)، ٢٠٠٨، ص ص٦٨ - ٦٩.
٩. احمد محمود القاسم، أساتذة الجامعات والفساد، مجلة ديوان العرب، ٢ أيار (مايو) ٢٠٠٨،
١٠. محمد عبد الرحمن يونس، منظومة الفساد والاستبداد، موقع آرام الإلكتروني.
١١. ديرك ادريانسنز، العراق، غش وفساد واسع النطاق في التعليم العالي، مجلة المستقبل العربي، العدد ٣٧١، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية)، كانون الثاني ٢٠١٠، ص ص١٣٨ - ١٥٠.
12. Kumari,M. & Raghuvansh,S. Locating Education for Peace in Gandhian Thought
13. www.achva.ac.i1/.../PEP/20curriculum%20FINAL%20-%20s ep2011%
14. www.ncert.nic.in/new_ncert/.../focus_group/education_for_p eace.pdf
15. www.co-operation.org/wp-content/upload/.../peace-ed-salom on-09,pdf
16. Allen,G., Mahatma Gandhi on Violence and peace education, philosophy East and West, Volume 57, No.3, Ninth East-West Philosophical Conference, (July2007),PP 290-310.
17. www.peace-ed-campaign.org/resources/cpe-book-14oct.2010 -FINAL2.pdf

Importance of dissemination of the peaceful culture coexistence in the administrative development of higher education institutions in Iraq

Prof. Dr. Sameerah Hassan Attia
Mustansiriya Center for Arab and International Studies
Department of Economic Studies

Abstract:

The term peaceful coexistence is an important term, and it is considered a non-modern term. It is a term that aroused the interest of researchers and specialists in the Iraqi affairs. Peaceful coexistence in Iraq is a basic and important basis for the rest of the components, such as the cultural, social, economic and educational components. It can be said that the educational component can be considered a starting point for peaceful coexistence and for activating the rest of the elements of peaceful coexistence in Iraq. Universities have a role in raising awareness, achieving sound thought and the movement of knowledge enlightenment in general, and promoting a culture of citizenship, peaceful coexistence, and renunciation of violence in particular between students and society in general. On the other hand, combating extremism, tyranny and exclusion, and so this can be achieved through holding conferences, workshops, training courses and awareness lectures for students that help to promote citizenship and peaceful coexistence and create intellectual and cultural movement who's most important features are dialogue, thinking and research, and these are the most important cultural and social pillars.

Key words: Peaceful coexistence, peace, educational institutions, universities, higher education.